

وغير انه اذا الصف بالتراب وذلك لان الانف عضو شريف
والتراب ذليل حقير فمعلوا قوله رغبتموه كناية عن
الدول ويقال رغبنا فلان معنى هجرته انهم رواه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعث الى ايراق المتقدمة الى مسلة مكة قال
جندب بن جهم بنسبه وكان شيخا كبيرا اعلموني فاني لست في
واي لا هدي الطريق والله لا يستطيقه جملة تحملوه الى السرى
الى المدينة فلما بلغ التسعيم الشريف على الموت فضعف بعينه
على سماه ثم قال اللهم هذه لك وهذو رسول الله ابا يعقوب
على ما بايعك رسولك فمات حميدا فبلغ خبر رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال الوتوفى بالمدينة وكان امره ان ينزل
قالوا كلهم في غرض دين من طلبه ورجو اوجاد في هجرة
الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله انهم انوا التسعود
وذهب جمهور اهل العلم الى ان القصر في حلال القصر الا في السفر
جايز ويبدل عليه ما روى عن بعض ائمة قال قلت لعن الخطا
ليس عليك جناح ان تقصر من الصلوة ان خفت ان يفترق
الذي كفر واحقدا من الناس فقال عجب مما عجب منه فسالت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال صدقة تصدق الله
بها عليكم فاقبلوا صدقته اخرجيه مسلم وعن عبد الله
بن خالد بن اسيد له قال لا بد من كفاية تقصر والصلوة

وفاقال

132
واما قال الله تعالى ليس عليك جناح ان تقصر والصلوة ان خفت
ان يفترق الذين كانوا فقال ابن عمر ان اخوان رسول الله
صلى الله عليه وآله وهم انا ونحن في ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا ان نصل ركعتين في السفر
النساء وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجنا
المدينة الى مكة لا يخاف الا رب العالمين فضلي ركعتين اخرج
النزدي والنسائي واجاب عن قوله تعالى ان خفت ان
ان تقدر حصول الشوط ولا يلزم عدم المشروط فوله تعالى ان
يقصر عند عدم الخوف لا يحصل رخصة القصر اذا كان كذلك
كانت الآية مسالمة عن حال الامن فانيات الرخصة حال الامن
يجوز الواحد يكون ايات الحكم مسكت عنه القرآن فان قلت اذا
كان هذا الحدوثا بتا في حال الامن والخوف فما فائدة قوله
بحال الخوف قلت انما نزلت الآية في بعض اسفار النبي صلى
الله عليه وآله وكثيرها لم يحل عن خوف العدد فنكر الله عز وجل
هذا الشرط من حيث انه الاغلب في الوتوع التفرخ حازن
فصل في احكام تتعلق بالآية وصفة صلوة
الخوف وفيه مسائل اولها انما قال ابو يوسف
والسرخسي بن زياد من اجاب ان عتيفة صلوة الخوف
كانت خاصة بالنبي صلى الله عليه وآله فلا يجوز لغيره بعد